والسنن مثلثة الطريق الواضحة والنظام بالكسر كل خيط ينظم به لولو ونحوه ونضد
نظمت الشيء فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي نهج غير مختلف
والاستمرار هو المضي على طريقة واحدة والوتيرة الطريقة او طريق تلازم الجبل
والالتئام الموافقة من لايمة ملايمة واقمته انما هو بمعرفة الحلال من الحرام
اي يتميز الحلال من الحرام والمعرفة العلم لكنها هنا متضمنة معنى التمييز لتعديها
بمن والحلال ويكسر ضد الحرام الحل بالكسر والحرام كسحاب ضد الحلال وهو
في الشريعة ماثبت المنع عنه بدليل قطعي واما المكروه تحريما فانما ثبت المنع عنه بظني
وهو الى الحرام اقرب بمعنى ان فاعله يستحق مذموما دون العقوبة بالنار كحرمان
الشفاعة كذا في التلويح واورد عليه ان المكروه تحريما ليس فوق الكبيرة ومرتكبها
ليس محروما من الشفاعة وان مات قبل التوبة عند اهل السنة وقد قال صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فكيف يصح ترتب حرمان الشفاعة على
فعله واجيب بان الشفاعة لا يلزم ان تكون للتخلص عن النار بل قد تكون
لرفع الدرجات ولو سلم فالمراد بالحرمان حرمان موقت لا مؤبد بان تتاخر الشفاعة
لمرتكبه عن الشفاعة لمن لم يرتكبه ولو سلم فاستحقاق حرمان الشفاعة لا ينافي
وقوعها كما لا ينافي استحقاق العقاب عفوه والتمييز بين الجائز والفاسد
في وجوه الاحكام التمييز عزل الشيء من الشيء وافرازه كما في القاموس وفي المصباح
مزت الشيء عزلته وفصلته عن غيره والتثقيل مبالغة وذلك يكون في المعنيات
نحو ليميز الله الخبيث من الطيب والجائز الماضي والنافذ والمراد به هنا المباح وقد
فرقوا بين المباح والجائز بان كل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة
والاباحة ضد الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا
واذا انتفت الاباحة ثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي به الجواز اجتماع الجواز
مع الكراهة كذا في العناية والفاسد من الفساد ضد الصلاح والمراد به هنا كل
ما منع عنه شرعا ووجوه الاحكام طرقها والاحكام جمع حكم وهو خطاب الله تعالى
المتعلق بافعال المكلفين بجوده زاخرة البحر الماء الكثير او الملح فقط كما في القاموس
وزاخره من زخر البحر طما وتملا وفي الكلام استعارة مكنية وتخييلية مرشحة وبا ض

ناضرة الرياض جمع روضة وتجمع على روض والريضة بالكسر من الرمل والعشب
مستنقع الماء لاستراضة الماء اي استقاءه والناضر الشديد الخضرة ويبالغ
به في كل لون فيقال اخضر ناضر واحمر ناضر وفي الكلام استعارة مكنية
وتخييلية وترشيحيه ونجومه زاهرة النجوم جمع نجم وهو الكوكب وزاهرة نيرة
مشرقة من زهر زهورا تلالا واصوله ثابتة وفروعه نابتة الاصول جمع اصل
وهو لغة اسفل الشيء وفي العرف ما يبتني عليه غيره والمراد بها الكتاب والسنة والاجماع
والقياس والفروع جمع فرع ضد الاصل وفي العرف ما ينبني على غيره والمراد بها الاشيا
الثابتة احكامها بالاصول وفي المعرف ما يبتني على غيره من الفرض والواجب والمسنون
والمندوب والحلال والحرام والمكروه كراهة تحريم وتنزيه والنابت اسم فاعل من نبت
الزرع اذا نبت الارض والمراد به هنا ظهور احكام تلك الفروع لا يفنى بكثرة الانفاق
كناية شبه مسايل الفقه بالشيء النفيس المكتنز تحت الارض تشبيها مضمرا في النفس
واثبت له شيا من روادف المشبه به تخييلا وهو الكنز على طريقة الاستعارة
الاصلية التصريحية وقوله بكثرة الانفاق اي بالانفاق الكثير من قبيل اضافة
الصفة الى موصوفها ولا يبلى على طول الزمان عزه يبلى من بلي الثوب يبلى بلا فتى
وقوله على طول الزمان من اضافة الصفة الى الموصوف اي الزمان الطويل وعلى بمعنى
لام التعليل او بمعنى من والتقدير لا يفنى عز العلم لاجل مضي الزمان الطويل عليه
او لا يبلى بلا تاء شيا من طول الزمان والمراد بعز العلم الجاه والشرف الحاصل به
وفي منشور الحكم كل عز فاذل مصيره الا عز العلم واني اذا استطيع الى كنه صفاته
الخ بيت شعر لا اعلم قائله والاستطاعة القدرة على الشيء والكنه بالضم جوهر الشيء
وقدره ونهايته والصفات جمع صفة وهو ما قام بالشيء كالعلم والسيادة والاعضا
جمع عضو بالضم والكسر كل عظم وافر بعظمه وتكلم اصله تتكلم فحذفت احدى
التاءين تخفيفا والمعنى اني اذا قدرت على ادراك ذرة غاية صفاته او قدر صفاته لعد
فرض ان جميع اعضائي تتكلم بصفاته فانا لك وليس من اعضائي بتكلم الا عضو
واحد وهو اللسان اهل قوام الدين وقوامه اهل الرجل عشيرته وقرابته واهل
الامر ولاته واهل البيت سكانه واهل المذهب من يدين به وهؤلاء هو المراد هنا

ناضرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)